له التبليغ والجامع التاثير وهما عقليان والسادس نحو لما
كلمني الماء المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه
التكثير والجامع الاستعلاء وهما عقليان ص
وباعتبار اللفظ فانه الجنس اصلية كاسد وحبس
وتبعية سواه فالاول في الفعل والمشتق للاول ضدي
وما يكون شبها في الحرف فقد وتعلق به فقران
نطقت الحالة للدلالة بالنطق او ناطقة ذي الحالة
والدور في قرينة المذكور للفاعل المفعول والمجرور
ش تنقسم الاستعارة باعتبار اللفظ الى اصلية وهي
ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس كاستعارة اسد للرجل
الشجاع وحبس للمنع من الشيء وتبعية بانه يكون جنس كالفعل
والمشتق منه واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغير
ذلك والحرف ووجه التسمية ان الاستعارة مبناها على
التشبيه وهو وصف والاصل فيما يوصف الحقائق والذوات دون
معاني الافعال والصفات ودون الحروف فاذا اوقعت فيها
فالتشبيه في الافعال والصفات بمعنى المصدر والحروف بمتعلق
معناها قال السكاكي والطيبي والمراد بمتعلقاتها في الحروف
ما يعبر بها عنه عند تفسير معانيها كقولنا من معناها
ابتدا الغاية وفي معناها الظرفية فقولك نطقت الحال بكذا
او الحال ناطقة بكذا التشبيه فيه للنطق بجعل دلالة الحال شبها
ونطق الناطق مشبها ووجه الشبه ايضاح المعنى وايصاله للذهن
ثم استعير للدلالة لفظ النطق ثم اشتق من النطق المستعار
الفعل والوصف فالاستعارة في المصدر اصلية وفيهما تبعية وقوله

تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا شبه ترتب
العداوة والحزن على الالتقاط بترتب علة الغائبة عليه ثم
استعمل في المشبه اللام الموضوعة للمشبه به اعني ترتب علة الا
لتقاط الغائبة عليه فجرت الاستعارة اولا في العلية والغرضية
وتبعيتها في اللام فصار حكمها حكم الاسد حيث استعيرت
لما يشبه العلية وصار متعلق معنى اللام هو العلية والغرضية
وقلنا لدوا للموت وابنوا للخراب شبه ترتب الموت على الولادة
والخراب على البناء بترتب علية الغائبة عليه على حد ما ذكر
فائدة كثر الاستشهاد في فنون متعددة بقوله لدوا للموت
وابنوا للخراب وهذا اللفظ رواه البيهقي في الشعب من ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ملكا بباب السماء
ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب وروى ابن عن الزبير
مرفوعا ما من صباح يصبح على العباد الا وصارخ الاوصارخ
يصرخ لدوا للموت وابنوا للخراب واجمعوا للفنا وروى ابو
نعيم في الحلية عن ابي ذر انه قال تلدون للموت وتبنون
للخراب وفيها عن مجاهد اوحى الله الى آدم لد للفنا وابن
للخراب وروى احمد في الزهد عن عبد الواحد بن زياد قال قال
عيسى بن مريم يا بني آدم لدوا للموت وابنوا للخراب وروى
الثعلبي في تفسيره عن كعب قال الصالح ورشان عند سليمان
ابن داود فقال الدرون ما تقول قالوا الله ورسوله اعلم قال
تقول لدوا للموت وابنوا للخراب وقرينة التبعية في الافعال
والصفات تعود تارة الى الفاعل كما في نطقت الحال او الحال
ناطقة بكذا لان النطق الحقيقي لا يسند الى الحال وتارة الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)